ورقة عمل بعنوان

منهجية الخدمة الاجتماعية في المواجهة ثلاثية الابعاد لحروب الغذاء

أ.د / عبد العزيز حسين محمد يوسف

استاذ تنظيم المجتمع

عميد المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببورسعيد

٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ.

الملخص:

- **القضية البحثية: تنطلق القضية البحثية لهذه الورقة من أن حروب الغذاء يمكن للخدمة الاجتماعية المساهمة في مواجهة ثلاثية الابعاد(المنع-الحد-التخفيف) من خلال العمل مع الافراد، والاسر والجماعات الاجتماعية، والمجتمعات المحلية، والمؤسسات المجتمعية بأنواعها، وكذلك على مستوى المجتمع ككل، سواء كان بالعمل المباشر، أو العمل الرقمي عبر استثمار التكنولوجيا الرقمية، ومن ثم فقد تحددت القضية البحثية لهذه الورقة البحثية في سؤال مؤداه: ما منهجية الخدمة الاجتماعية في المواجهة ثلاثية الابعاد لحروب الغذاء؟**
- **الهدف الرئيسي: هو وضع منهجية مقترحة لمهنة الخدمة الاجتماعية للمساهمة في المواجهة ثلاثية الابعاد(المنع-الحد-التخفيف) لحروب الغذاء.**
- **المنطلقات العلمية للمنهجية: الاساس النظري- الاساس البحثي- الموجه النظري- المفاهيم الاساسية.**
- **منهجية المواجهة: تحديد ماهية حروب الغذاء- تحديد الطبيعة التدميرية لحروب الغذاء- تحديد طبيعة المواجهة ثلاثية الابعاد- تحديد المحتوى التوعوي المضاد لحروب الغذاء-تحديد آليات التنفيذ- نشر المحتوى التوعوي بمهنية فعالة-رصد ردود الافعال، والاجابة على الاستفسارات- الاستمرارية.**
- **التوصيات العملية لاستثمار المنهجية في مواجهة حروب الغذاء.**
- **الكلمات المفتاحية: منهجية الخدمة الاجتماعية- المواجهة ثلاثية الابعاد- حروب الغذاء.**

Summary

- ***Research Issue: The Research Issue Of This Paper Stems From The Food Wars Can Be Faced By Social Work Through Three Dimensions (Prevention-Reduction-Mitigation) By Working With Individuals, Families, Social Groups Communities, And Community Institutions Of All Kinds, As Well As At The Level Of Society As A Whole, Whether Direct Action Or Digital Work By Investing The Digital Technology.***
- ***The Main Goal: Is To Develop A Proposed Methodology For The Social Work Profession That Contributes To The Three-Dimensional Confrontation (Prevention- Reduction -Mitigation) Of Food Wars.***
- ***Scientific Premises Of The Methodology: The Theoretical Basis - The Research Basis - The Theoretical Guide-Main Concepts.***
- ***Confrontation Methodology: Defining What Food Wars Are – Defining The Destructive Nature Of Food Wars -Defining Nature Of The Three-Dimensional Confrontation - Defining Educational Content Against Food Wars - Defining Implementation Mechanisms - Disseminating Awareness Content With Effective Professionalism - Monitoring Reactions And Answering Inquiries – Continuity.***
- ***Practical Recommendations For Investing Methodology In The Face Of Food Wars.***
- ***Key words: Social Work Methodology - Three-Dimensional Confrontation - Food Wars***

اولا-القضية البحثية:

تنطلق القضية البحثية لهذه الورقة من أن حروب الغذاء يمكن للخدمة الاجتماعية المساهمة في مواجهتها من خلال ثلاثة أبعاد تتمثل في(المنع-الحد-التخفيف)من خلال العمل مع الافراد، والاسر والجماعات الاجتماعية، والمجتمعات المحلية، والمؤسسات المجتمعية بأنواعها، وكذلك على مستوى المجتمع ككل، سواء كان بالعمل المباشر، أو العمل الرقمي عبر استثمار التكنولوجيا الرقمية.

ثانيا-الهدف الرئيسي:

وقد تحدد في وضع منهجية لمهنة الخدمة الاجتماعية تساهم في المواجهة ثلاثية الابعاد(المنع-الحد-التخفيف) لحروب الغذاء، وذلك من خلال:

- تحديد المنطلقات العلمية للمنهجية.
- تحديد منهجية المواجهة.
- تحديد التوصيات العملية لاستثمار منهجية الخدمة الاجتماعية في مواجهة حروب الغذاء.

ثالثا-المنطلقات العلمية للمنهجية:

أ-الاساس النظري للمنهجية:

الغذاء في الوقت الراهن اصبح يستخدم كسلاح يتم اشهاره في وجه الدول المستهدفة بالحروب الحديثة، وذلك من خلال استغلال الغذاء في تحقيق أهداف استعمارية تكمن في السيطرة على الدول وتحقيق التبعية، وتهديد الأمن القومي، وتدمير المجتمع بهذا السلاح من قبل أهل الشر، وأعداء الوطن والمتربصين به.

وقد تم التحذير من استخدام الغذاء كسلاح؛ لتحقيق مصالح استعمارية لبعض الدول، وذلك منذ وقت مبكر عن الحالة الراهنة. فقد أكدت الأمم المتحدة منذ مؤتمر(٢٠٠٨) على أن أزمة الغذاء تعد صيحة إنذار يمكن للبلدان النامية، والمجتمع الدولي، تحويلها إلى فرصة؛ لإنعاش الإنتاج، والتجارة العالميين في القطاع الزراعي، والقيام بالمزيد؛ لتصحيح الاختلالات البنيوية في الإنتاج، والتجارة، وهي الاختلالات التي أسهمت على مر السنين في ظهور المشاكل التي نواجهها اليوم، حيث نجمت الأزمة الغذائية العالمية الراهنة عن الارتفاعات غير المسبوقة التي سجلتها مؤخراً أسعار الأغذية، ولا سيما المحاصيل الأساسية إلى جانب النقص في الأغذية، وتقلص مخزوناتها، الأمر الذي حد من إمكانية الحصول على الغذاء بالنسبة لكثير من الناس، ولاسيما الفقراء في عدد كبير من البلدان النامية، كما حصل ارتفاع هائل في فواتير الواردات الغذائية للبلدان النامية، وقد طرح هذا مجموعة من التحديات الإنسانية، والاجتماعية والاقتصادية، والإنمائية، والسياسية، والأمنية(الامم المتحدة،٢٠٠٨).

وقد تنبهت جامعة الدول العربية، وتوقعت حروب الغذاء .حيث رصدت زيادة الاستهلاك العالمي من الحبوب بمعدل (١,٦٪) وتراجع المخزون منها بمعدل سنوي بلغ (٦,٢٪) ويرجع ذلك إلى ضعف الإنتاج من جهة، واستخدام محاصيل الحبوب في إنتاج الوقود الحيوي من جهة أخرى، كما حدث تراجع في المخزون الاستراتيجي العالمي من السلع الغذائية الأساسية(جامعة الدول العربية، ٢٠١٠: ٤٨).

وقد ظهر بوضوح استخدام الغذاء كسلاح، ومن ثم وضوح حروب الغذاء بجلاء مع حرب روسيا وأوكرانيا التي نشبت في ٢٤ فبراير ٢٠٢٢ . حيث اتخذت الدولتين، والعديد من دول العالم مدفوعة بالتخوف من هذه الأزمة، وسيادة عدم التيقن، والمخاطرة، إجراءات عديدة مثل

فرض حظر على التصدير والعمل بسرعة على زيادة مخزوناتها من مشتريات الأغذية عن طريق استيرادها، وهو ما أدى إلى تفاقم اضطرابات السوق؛ مما أثر سلبًا على التوازن بين العرض، والطلب على الأغذية، وأدت إلى زيادة تقلبات الأسعار(Michael,2022:15) .

وباتت حروب الغذاء تضرب أغلب دول العالم، إن لم يكن كل دول العالم، مع فارق في قدرة الاقتصاد على التحمل، والمواجهة لدى بعض الدول. حيث تأثرت الاقتصاديات العالمية كلها والأمن الغذائي العالمي بالحرب الروسية الأوكرانيا، باعتبار أن روسيا، وأوكرانيا، من أكبر المصدرين للقمح في العالم وللغاز أيضًا(محمد،٢٠٢٣: ٨٧) كما ان حروب الغذاء هي أيضاً نتيجة اتجاهات عميقة الجذور، وطويلة الأجل ناجمة عن تغير الأنماط الديمغرافية، وأنماط الاستهلاك ،وعن سنوات من الإخفاقات البنيوية لاستراتيجيات التنمية على جبهات عديدة(الامم المتحدة،٢٠٠٨: ٦).

وبالنسبة لدول حوض النيل فإن الادبيات النظرية تؤكد دخولها دائرة حروب الغذاء من قبل حرب روسيا واوكرانيا. حيث يعد انعدام الأمن الغذائي من اسوأ الملامح التي تتسم بها اقتصادات دول حوض النيل، فلقد وجد أنه من بين (٢٢) دولة على مستوى العالم تعانى من أزمات غذائية ممتدة، تقع (٧) منها في إقليم حوض النيل، وهى أثيوبيا، واريتريا، وبوروندي وكينيا، وأوغندا، والسودان، وجمهورية الكونغو الديمقراطية(منظمة الأغذية والزراعة،٢٠١٢: ٥) وأنه على الرغم من الوفرة الزراعية لموارد المياه العذبة، والترب الزراعية بالنسبة لدول حوض النيل، إلا أن جميع دول حوض النيل، بما فيها مصر، تعانى من فجوة غذائية شديدة تتراوح بين(٣٠-٥٥٪) كما تتلقى معظم هذه الدول معونات غذائية مباشرة من منظمات الإغاثة الدولية (محمد،٢٠١٠: ٦٥).

وتؤكد الامم المتحدة من خلال اجهزتها المعنية على أن تداعيات الأزمة الغذائية هي أشد وطأة في البلدان المنخفضة الدخل المستوردة للأغذية، وبخاصة أقل البلدان نمواً حيث يُنفَق على الغذاء ما يتراوح في المتوسط بين(٥٠- ٨٠%) من الدخل الشخصي، وبالتالي فإن تداعيات هذه الازمة هائلة حتى في الاقتصادات النامية الأكبر حجماً مثل الهند والصين، وكذلك في بعض بلدان أمريكا اللاتينية، وحتى البلدان المتقدمة ليست بمنأى عن التداعيات السلبية للأزمة، كما أن هذه الازمة تقوض أحد أهم حقوق الإنسان الأساسية ألا وهو الحق في التحرر من الجوع، وسوء التغذية، المعترف به في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، وفي الإعلان العالمي للقضاء على الجوع وسوء التغذية كما أنها تعيق بشكل خطير تحقيق الأهداف الإنمائية (الامم المتحدة،٢٠٠٨: ١-٢)

ولعل هذه اللمحة التي عكستها هذه الادبيات تؤكد أن حروب الغذاء قد بدأت، وأن الواجب يحتم على كافة المهن، والعلوم، التحرك السريع؛ لتحمل مسئولياتها في خدمة، ومساعدة المجتمع على المواجهة ومن تلك المهن المعنية الخدمة الاجتماعية كمهنة انسانية تعتمد منهج الاصلاح رسالة لها، وبالتالي فإن هذه الورقة البحثية هي اضاءة في طريق الاصلاح للمهنة كي تساهم بشكل علمي مبرر يعتمد على معطيات العلم، والبحث العلمي، في فهم واقع حروب الغذاء، ومن ثم اتخاذ ما يلزم للمساهمة في المواجهة ذات الابعاد الثلاثة(المنع-الحد-التخفيف) التي تتفق مع جوهر أهداف المهنة العلاجية، والوقائية والتنموية.

ب-الاساس البحثي للمنهجية:

بالرجوع الى احدث الادبيات البحثية ذات الصلة بالقضية البحثية لهذه الورقة يمكننا استخلاص ما يفيد في بناء منهجية المواجهة المطلوبة ومن ذلك ما يلي:

- واقع انتاج الغذاء في العالم العربي:

وهو واقع يظهر جانب من خطورة حروب الغذاء على عالمنا العربي وبالتالي الحاجة لجهود المهن المعنية للمساهمة العلمية المنطلقة من معطيات البحث العلمي ونتائجه ومن ذلك منهجية الخدمة الاجتماعية المقترحة للمواجهة ثلاثية الابعاد لحروب الغذاء ،ومن الدراسات التي رصدت الواقع العربي بالنسبة لإنتاج الغذاء ما اشارت اليه دراسة(عماد، وليث،٢٠١٥) من عدم قدرة القطاع الزراعي في الدول العربية على تأمين احتياجاتها من الغذاء، وانخفاض وتذبذب نسبة الاكتفاء الذاتي من مجموعة السلع الغذائية الرئيسية وزيادة الفجوة الغذائية، كما أن الارتفاع في الواردات الزراعية للدول العربية يهدد أمنها الغذائي.

- تعظيم استثمار مقومات تحقيق الامن الغذائي وتفادي مهدداته:

ومن ذلك ما اشارت اليه دراسة (فاتح،٢٠١٨) من ضرورة استثمار مقومات الامن الغذائي المتاحة وتعظيم استثمرها؛ لتحقيق الاكتفاء الذاتي من المواد الغذائية، ومن تلك المقومات الموارد الطبيعية والبشرية، والإنتاج النباتي، والحيواني، وذلك لتقليص الفجوة الغذائية، والاعتماد على الإنتاج المحلي لتلبية حاجات السكان من الغذاء ،كما أن تقلبات الظروف المناخية التي تعاني منها المنطقة العربية وما نتج عنها من شح في الأمطار قد ساهم في تراجع المساحات المنزرعة، وانخفاض مستويات الإنتاج، بالإضافة إلى تدني متوسط نصيب الفرد العربي من المياه، إذ لا يتعدى نصيب الفرد منها (٧٥٠) متر مكعب في السنة، مقارنة بالمتوسط العالمي الذي يقارب، أو يفوق (٤) آلاف متر مكعب كما أن تهميش البحث العلمي الزراعي، وعدم إدخال التقنيات الحديثة في انتاج الغذاء قد أثر سلبا على مردوديته، وساهم في تدني الإنتاج ؛ مما أدى الى تراجع في مستويات الأمن الغذائي العربي، وقد أوصت الدراسة بضرورة وضع القطاع الزراعي ضمن استراتيجيات التنمية العملاقة، كما هو الشأن لقطاعي السلع الأولية، والخدمات، وتدعيمه بكل الوسائل المادية، والبشرية، وإدخال عنصر البحث والتطوير في المجال الزارعي، والاستخدام الأمثل للتقنية الحديثة، ووضع سياسات زراعية استراتيجية دقيقة، ومحددة وذات أهداف واقعية، وعقلانية، وإطلاق مزيد من برامج التنمية الريفية بامتيازات عالية؛ للحد من ظاهرة الهجرة الريفية، وإيجاد توازن بين تنمية الإنتاج، وخدمات التسويق من أجل تقليل الفاقد، والهدر والإتلاف من الإنتاج، واشراك القطاع الخاص في الاستثمارات الزراعية، وتثمين دوره، وكذلك تحسين إدارة المياه، ونظم الري، فضلا عن المساعدة لزراعة أصناف للأغذية الأساسية المقاومة للجفاف.

- تحقيق الاكتفاء الذاتي وارتباط ذلك بالأمن القومي والعلم والتكنولوجيا الحديثة:

حيث أكدت الدراسات، والبحوث العلمية، ومنها دراسة(المكري ،٢٠٢٠) على أن الأمن الغذائي يعتبر هدفا استراتيجيا تسعى جميع الدول إلى بلوغه لارتباطه بأمنها القومي، وإذا كانت غالبية الدول اعتمدت مبدأ الأمن الغذائي بالتعاون مع الآخرين، فإن البعض الأخر اعتمد سياسة الاكتفاء الذاتي، على الأقل فيما يتعلق بالسلع الأساسية، وخاصة الحبوب، وتعتبر أزمة جائحة كورونا اختبارا حقيقيا لصلابة مبدأ الأمن الغذائي، ومستوى مناعة الدول، في ظل هشاشة، ومحدودية الآليات العالمية للأمن الغذائي، كما أن تجاوز هذه الأزمة يتطلب مجموعة من التدابير لبناء القدرة على الصمود في المستقبل، وتفادي الارتجال أثناء الأزمات؛ لأن تاريخ البشرية مليء بالأزمات، والخروج منها بأقل الأضرار يكون دائما للمستعد الأقوى، كما

أن الأمن الغذائي العالمي يتسم بالتدهور، والهشاشة، وقد ظهر ذلك من خلال الأزمات الاقتصادية، وارتفاع الأسعار، واستمرار تفشي الجوع، كما أن قضية الأمن الغذائي تتأثر بمجموعة من العوامل في مقدمتها السكان، ومعدلات الزيادة السكانية، ومدى تلبية الزراعة الحالية لاحتياجات المجتمع، ومدى التطور في مستوى المعيشة، والظروف الدولية التي تؤثر في تحديد مدى أهمية الاعتماد على الذات، أو مدى إمكانية الاعتماد على الأخرين في توفير الاحتياجات الغذائية ،ثم توافر الموارد الطبيعية الزراعية التي هي أساسا الأرض، والماء، واللذان تستند إليهما الزراعة في كل مكان، وسيكون امتلاك قدرات العلم ،والتكنولوجيا هو الفارق في هذه المسألة.

- **مخاطر حروب الغذاء وتأكيد الحاجة لمنهجية الخدمة الاجتماعية في المواجهة:**

حيث أكدت النتائج التي توصلت إليها دراسة(احمد، ٢٠٢٢) تعدد مخاطر حروب الغذاء خاصةً في الأونة الأخيرة، كمخاطر الإنتاج، والتطور التكنولوجي، والأسعار والسوق، والتمويل، والتشريعات والعمال والحروب، والأمراض، والآفات مما تسبب في تزايد فرص تعرض القطاع الزراعي للأخطار المختلفة أكثر من أي قطاع أخر، وهذا من شأنه تعظيم الخسائر الناجمة عنها، فمن ناحية تنخفض قدرة المزارع على مواجهة المخاطرة في الإنتاج الزراعي، ومن ناحية أخرى تحدث تقلبات في الإنتاج الزراعي تتسبب في الإضرار بالأمن الغذائي، وقد خلصت الدراسة إلى أنه من أكثر المحاصيل تعرضا للأخطار عند إنتاجها في التركيب المحصولي القمح؛ نتيجة اعتماد مصر على استيراد أغلب احتياجاتها من روسيا، وأوكرانيا حيث تحتل مصر المركز الأول عالمياً في استيراده، كما تعد مصر من أكبر (١٠) دول في العالم تستورد زيت عباد الشمس، وهناك العديد من المحاصيل التي تأثرت بشكل كبير بالمخاطر، كالأرز، وقصب السكر، وبنجر السكر، والبرسيم المستديم، والفول السوداني، والخضر، والثوم، كما توصلت الدراسة إلى ضرورة الحد من مساحات الخضر بصفة عامة، إذ أنها أكثر حساسية للأخطار البيئية، والتقلبات الاقتصادية من المحاصيل الحقلية، والتوسع في مساحات الذرة، ومحاصيل البقول، والحبوب، بشكل عام؛ لتحقيق الأمن الغذائي في ضوء المخاطر المحتملة، وقد خلصت الدراسة إلى ضرورة تعديل التركيب المحصولي الراهن؛ ليأخذ في اعتباره عامل المخاطرة، وخاصة في ظل تعدد، وتنوع الأخطار في الفترة الأخيرة، وبالذات الخارجية منها: كالحرب الروسيا الأوكرانيا، ويجب اعتبار الزراعة، والخدمات اللوجستية المرتبطة بها أمرًا أساسيًا، وينبغي زيادة الجهود؛ لضمان عمل سلاسل القيمة الغذائية بشكل جيد وتشجيع انتاج، وتوافر الأغذية المتنوعة والآمنة، والمغذية للجميع، مع إعطاء الأولوية لصحة المستهلكين، والعمال، وزيادة انتاج الحبوب؛ للحفاظ على الأمن الغذائي المصري، في ظل تراجع واردات القمح، والزيوت.

وقد اشارت دراسة (منظمة الأغذية والزراعة٢٠٢٢) إلى أن ما بين (٧٢٠ -٨١١) مليون شخص قد واجهوا الجوع في عام (٢٠٢٠) على مستوى العالم، أي بزيادة مليون شخص بالمقارنة بالعام السابق، وكان معظمهم من أفريقيا، وآسيا.

- **تعدد حروب الغذاء والاطراف التي تقف خلفها وامكانية المواجهة:**

وهو ما أكدته نتائج دراسة(Ahmed, T., et al,2023) التي توصلت إلى أن حروب الغذاء قد تعددت، وكثر الاطراف التي تقف خلفها، كالتغيرات المناخية، وحروب المياه، والدول التي تستخدم الغذاء كسلاح؛ لتحقيق اغراض خاصة لدى الدول الاخرى، وهو الامر الذي ظهرت نتائجه السلبية على كافة مجتمعات العالم بلا استثناء، وتأثر بها الجميع من شح في الموارد الغذائية إلى ارتفاع اسعار كثير إن لم يكن كل المواد الغذائية بشكل يتجه نحو الخروج

عن السيطرة، والوقوع في دوائر الاستغلال من الدول حتى الافراد المتاجرين بالغذاء، وأن حروب الغذاء تتطلب؛ لمواجهتها الوعي بكيفية الوصول إلى مستويات مرضية من الاكتفاء الذاتي، مع ترشيد صارم في الاستهلاك، وتغيير انماط الحياة المدمرة لمنظومة الغذاء في أي مجتمع٠

ج- الموجه النظري لبناء المنهجية:

▪نظرية النسق System Theory:

التي تنظر الى أي شيء على أنه نسق سواء كان فردا، أو مجموعة صغيرة، أو تنظيما رسميا، أو مجتمعا، أو حتى العالم باسره(منصور،٢٠١٠: ١١٠) وهي أحد موجهات البحوث الاجتماعية نحو ما يجب التركيز عليه مع أي نسق يتم بحثه، أيا كان هذا النسق لتحقيق هدف، أو أهداف محددة مرتبطة بأحد، أو كل من مدخلات النسق، أو عملياته التحويلية، ومخرجاته، أو التغذية العكسية المرتبطة بتلك المخرجات(يوسف،٢٠١٣: ١٦٦٩)

فالمواطن في المجتمع في ضوء نظرية النسق هو نسق ٠تتساند فيه الدوافع، والقدرات العقلية والجسمية، الفطرية، والمكتسبة ،مع القيم، والمعايير ،والثقافة السائدة في المجتمع وأساليب التنشئة التي تهيئ الفرد لأداء الدور المتوقع منه في المجتمع (محمد، وأخرون،٢٠١٦: ٧)٠

وفي ضوء ذلك يمكن النظر الى المجتمع على أنه نسق، وأن حروب الغذاء إحدى المدخلات ذات الطبيعة التدميرية، وأن منهجية الخدمة الاجتماعية المقترحة هي مُدخلا مضادا لتلك الحرب٠

▪نموذج الآراء Views Model:

وهو أحد نماذج استشراف المستقبل، الذي يقوم على محاولة التماس أراء مجموعة من الخبراء في استشراف ملامح المستقبل، كل خبير في تخصصه، ومن خلال تجميع هذه الآراء يمكن الوصول إلى توقعات نهائية يتحقق لها قدر من الإجماع(ابو النصر، ٢٠١١: ٣٢) ومن ثم فإن هذا النموذج يوجه إلى الاستفادة من آراء الخبراء، والمتخصصين، والعلماء والباحثين، واصحاب الفكر، والرأي، من خلال الأدبيات العلمية المتعلقة بجوانب الموضوع وذلك في بناء المنهجية المقترحة للخدمة الاجتماعية لتحقيق المواجهة المطلوبة لحروب الغذاء٠

د-المفاهيم الاساسية المستخدمة في بناء المنهجية:

▪تعريف منهجية الخدمة الاجتماعية:

المنهجية هي الطريق الواضح، والخطة المرسومة(مجمع اللغة العربية،٢٠١٠: ٦٣٦) وهي المنظومة المتكاملة التي تتضمن الطريقة والخطوات والاجراءات والمهام والمسئوليات والادوار التي يتعين انجازها من أجل تحقيق الاهداف (يوسف،٢٠١٦ :١٤٨)٠

ومنهجية الخدمة الاجتماعية يقصد بها مجموعة المراحل والخطوات المقترح اتباعها من قبل مهنة الخدمة الاجتماعية للمساهمة في المواجهة ثلاثية الابعاد لحروب الغذاء٠

▪تعريف المواجهة ثلاثية الابعاد: هي تلك المواجهة التي تتحدد في:

- المنع: لحروب الغذاء من التأثير على المجتمع، وذلك باستخدام كافة السبل المحققة ذلك٠
- الحد: من أي تأثير لحروب الغذاء على المجتمع حتى يتم التمكن من التغلب عليها٠

- **التخفيف**: من أي تأثيرات، أو تداعيات قد تحدثها حروب الغذاء على المجتمع؛ لحين التغلب عليها.
- **تعريف حروب الغذاء:**

حروب الغذاء تعني احتكار مستلزمات الإنتاج من جهة، والإنتاج الزراعي من جهة أخرى(مجيد، ٢٠١٠ :١٨) وهي استنزاف للمخزونات الغذائية، وارتفاعات ضخمة للأسعار، وبخاصة فيما يتعلق بالمحاصيل الأساسية(الامم المتحدة،٢٠٠٨ :٥).

وحروب الغذاء هي تلك الحروب التي تقف ورائها اطراف متعددة، كالتغيرات المناخية والزيادة السكانية، والاستهلاك الزائد، وضعف التنمية، وحروب المياه، والاوبئة عالمية الانتشار ككرونا، والدول والشركات، والتجار، التي تجعل الغذاء سلاحا يستخدم؛ لتحقيق اغراضا خاصة بصرف النظر عما تسببه من طبيعة تدميرية داخل المجتمع.

رابعا- منهجية المواجهة: **وهي منهجية مقترحة تتحدد في المراحل**، **والخطوات التالية**:

١-تحديد ماهية حروب الغذاء:

وهي تلك الحروب ذات الطبيعة التدميرية التي تقف ورائها اطراف كلها معادية منها:

- **الدول**: ذات النزعة الاستعمارية التي تستخدم الغذاء كسلاح؛ لتحقيق مصالحها، واغراضها بصرف النظر عن أي اعتبار أخر.
- **الحروب**: ومنها الحرب الروسيا الأوكرانيا، التي أثرت على تصدير المواد الغذائية واستيرادها من هاتين الدولتين الرئيسيتين في انتاج المواد الغذائية على مستوى العالم.
- **الشركات**: التي تهدف لتحقيق أعلى ارباح، وعائد باستخدام الغذاء، والمتاجرة به؛ لتحقيق ذلك.
- **التجار**: الذين يحتكرون السلع الغذائية، ويستغلون حاجة الناس؛ لتحقيق أقصى ربح ممكن.
- **التغيرات المناخية**: وما تحدثه من تغيرات بيئية غير مسبوقة، وانعكاس ذلك على انتاج الغذاء.
- **الزيادة السكانية**: غير المنظمة التي تلتهم كل ما تنتجه الدولة، وتستورده، وتدعمه، بلا هوادة.
- **الاستهلاك الزائد**: للمواد الغذائية من خلال الاسراف، والتبذير، والمظهرية، وغياب الترشيد.
- **ضعف التنمية**: التي من شأنها توفير الغذاء الكافي، كأحد مظاهر نجاحها .
- **حروب المياه**: سواء بفعل دول، أو بفعل التغيرات المناخية، أو فعل الناس في الاستخدام الخاطئ.
- **الاوبئة عالمية الانتشار**: سواء كانت من فعل البشر، أو التفاعلات في الطبيعة ككورونا.

٢-تحديد الطبيعة التدميرية لحروب الغذاء:

حيث تتحدد تلك الطبيعة في تدمير المجتمع غذائيا، وما يترتب على ذلك من جرائم مدمرة، ومن ذلك:

- **التحكم** في مصادر غذاء المجتمع الخارجية، من قبل الدول، والشركات، والتجار؛ لأغراض خاصة.
- **التضييق** على الدولة غذائيا؛ بهدف تحقيق مصالح ذات طابع انتهازي استغلالي استعماري.

- احتكار اقوات الناس؛ بغرض زيادة الاسعار، وتحقيق ارباح طائلة بصرف النظر عن الدين،والوطن.
- انتشار جرائم السرقات، والقتل، والنهب، من قبل المجرمين، والخارجين على القانون.
- اندلاع ثورة الجياع التي تدمر الاخضر، واليابس، حتى نفسها، ومجتمعها؛ لصالح اعداء الوطن.
- انتشار تجارة الاعضاء من أجل الحصول على المال؛ بحجة شراء الاحتياجات الغذائية، ومن ثم تدمير حياة ابناء المجتمع، وتحويلهم إلى اشباح، أو شبه أموات.
- انتشار تجارة المخدرات بأنواعها؛ بحجة الحصول على الغذاء، ومن ثم تدمير عقول أبناء المجتمع.
- انتشار جرائم الشرف، والمتاجرة بالأعراض، ومن ثم تدمير المجتمع اخلاقيا، واجتماعيا.
- العمل من قبل أهل الشر اعداء الوطن على احباط أي جهود تنموية تقوم بها الدولة، سواء بالتشكيك فيها، أو التقليل من قيمتها؛ بهدف تدمير المجتمع معنويا، وتنمويا.

٣-تحديد طبيعة المواجهة ثلاثية الابعاد:

وهذه الطبيعة تقوم على فكرة استنفاذ كافة سبل المواجهة على مستوى الابعاد الثلاثة التالية:

- بعد المنع: لتلك الحروب من تحقيق أهدافها التدميرية، وذلك عن طريق اتخاذ كافة الاجراءات والتدابير التي من شأنها تحقيق ذلك، مثل تحقيق الاكتفاء الذاتي من المواد الغذائية، بالزراعة الحديثة المتواصلة، والتصنيع عال الجودة للمواد الغذائية، واستثمار أهل الاختصاص من العلماء الاكاديميين، والخبراء الميدانيين، وتحقيق التكامل بينهما بالشكل الذي يساهم في زيادة استثمار وانتاجية نظام الزراعة الحديث، ويرفع كفاءة مصانع المواد الغذائية لأعلى مستويات الجودة العالمية، ويوظف البحث العلمي بشكل يجمع بين النظرية، والتطبيق، في منظومة متكاملة؛ لمنع حروب الغذاء، مسلحة بالعلم، والعلماء، والتكنولوجيا الحديثة، والخبراء المهرة، ومساندة جهود الدولة، ودعمها بكل انواع الدعم المطلوب من قبل القطاع الاهلي والقطاع الخاص والمجتمع ككل.
- بعد الحد: من تأثير تلك الحروب تمهيدا للتغلب عليها، وذلك من خلال اتخاذ ما يلزم من تنمية لوعي المواطنين بمنع الهدر، وترشيد الاستهلاك، وتصعيده لمستوى ترشيد الترشيد، والامتناع عن شراء السلع المغالى في اسعارها، ومقاومة الاستغلال، والاحتكار، والمتاجرة بقوت المواطنين، وعدم الاصغاء، أو ترديد، أو نشر الشائعات المغرضة؛ لمنع تلك الحروب من احداث أي تأثير على المجتمع، أو مسيرته التنموية.
- بعد التخفيف: من أثار، وتداعيات تلك الحروب، وذلك حتى لا تتفاقم الامور بشكل يؤدي لتدهور الاحوال، واستغلال حاجة الناس، وظروفهم فيما هو اسواء، كتجارة الاعضاء والاتجار في المخدرات والمتاجرة بالشرف، والعرض، ويتحقق هذا التخفيف عن طريق برامج الرعاية المنظمة مثل البرنامج الرئاسي تكافل وكرامه.

٤-تحديد المحتوى التوعوي المضاد لحروب الغذاء:

سواء كان محتوى رقمي باستخدام التكنولوجيا الرقمية الحديثة، أو مباشر مع عملاء المهنة، وهم كافة ابناء المجتمع، أيا كان تصنيفهم، افرادا، أو جماعات اجتماعية، أو ازواج أو أسر، أو قيادات، أو مجتمعات محلية، أو مجتمعات وظيفية(اطفال-شباب-اباء-امهات-مرأة...الخ)، أو مؤسسات مجتمعية، أو غيرها، بحيث يتضمن هذا المحتوى:

- التعريف بماهية حروب الغذاء: بحيث يكون دافعا للعمل على مواجهتها عن معرفة، وفهم، واقتناع.
- التوضيح الكامل للطبيعة التدميرية لحروب الغذاء: وما يترتب عليها؛ ليكون ذلك سببا مقنعا لإثارة الارادة والرغبة، والتحدي من قبل الجميع؛ للانتصار على تلك الحروب، بالعمل الدؤوب، ومساندة الدولة في جهودها، والاعتزاز بما تقوم به، ورفض أي تشكيك فيه من قبل أهل الشر.
- شرح خطة المواجهة وفقا لأبعادها الثلاثة المتمثلة في:
  - البعد الاول: وهو منع حروب الغذاء من تحقيق اهدافها، باستخدام كافة السبل المحققة ذلك، ومنها مشاركة كافة ابناء المجتمع في تحقيق الاكتفاء الذاتي من المواد الغذائية وتفعيل، ودعم الزراعة الحديثة المتواصلة، واقامة مصانع الاغذية عالية الجودة والانتاجية، واستثمار البحث العلمي في ايجاد حلول علمية؛ لتحقيق وفرة الغذاء، واستثمار العلماء، والخبراء، في تحقيق الاكتفاء الذاتي، ومساندة ودعم جهود الدولة في تلك المواجهة.
  - البعد الثاني: وهو الحد من أي تأثير لحروب الغذاء على المجتمع من خلال تنمية وعي المواطنين بمنع الهدر، وترشيد الاستهلاك، والامتناع عن شراء السلع المغالى فيها ،ومقاومة الاستغلال، والاحتكار وعدم الاصغاء، أو ترديد، أو نشر الشائعات المغرضة، مع نشر التفاؤل، والامل، والتحدي، والصمود المجتمعي العام في تكامل مع الدولة، ودعم مستمر لجهودها التنموية.
  - البعد الثالث: وهو التخفيف من تداعيات حروب الغذاء على المجتمع، بحيث يتضمن ذلك برامج الرعاية المنظمة، ونشر، وتفعيل دورها في الحماية الغذائية؛ خاصة لدى الفئات الاكثر عرضة لتداعيات حروب الغذاء من الفقراء، والعاجزين عن العمل، وحمايتهم من استغلال حاجتهم، وظروفهم في تجارة الاعضاء والمخدرات، والسرقة، واستغلال ابنائهم في الاعمال الارهابية، والاعمال المخلة بالأمن القومي، وهو ما يستدعي تفعيل المشروعات متناهية الصغر، وقيام القطاع الاهلي، والقطاع الخاص مع القطاع الحكومي بالمساعدة في اقامة تلك المشروعات، وتدريب اصحابها، كنوع من تحمل المسئولية الاجتماعية في الرعاية التنموية لأبناء المجتمع.

٥-تحديد منطلقات التنفيذ وآلياته: ومن ذلك:

- السلطة المهنية:بحكم أن المهنة معترف بها مجتمعيا، وبممارسيها الأمر الذي يتيح تقبل المجتمع وتعاونهم مع كل ما تقوم به المهنة؛ للمساعدة في مواجهة حروب الغذاء.
- الميثاق الاخلاقي:الذي يُلزم المهنة بتحمل مسئوليتها نحو تقديم المساعدة المطلوبة للمجتمع.
- الحق في الغذاء: وهو أحد الحقوق التي اقرها مجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة. حيث اكد على أن الحق في الغذاء هو حق كل فرد، بمفرده، أو مع غيره من الأشخاص في أن تتاح له مادياً واقتصادياً في كافة الأوقات سبل الحصول على غذاء كاف، ومناسب بومقبول ثقافياً يُنتج ويستهلك بصورة مستدامة؛ لتأمين حصول الأجيال القادمة على الغذاء، وبإمكان الأفراد ضمان الحصول على الغذاء عن طريق تحقيق دخل من العمل، أو العمل لحسابهم الخاص، أو الاستفادة من التحويلات الاجتماعية، أو إنتاج الغذاء بالنسبة إلى الذين يمكنهم الوصول إلى الأراضي، وغيرها من الموارد المنتجة(مجلس حقوق الانسان،٢٠١٤: ٣)

- المشاركة المجتمعية: سواء كانت بالرأي، أو التأييد، أو الدعم المادي، أو العمل، أو الدعاية، أو أي صورة من صور، واشكال المشاركة التي تسهم في خدمة الوطن، وتحقق التكامل بين القطاع الحكومي والاهلي، والخاص، في خدمة الوطن، ومن ذلك المساهمة في تنفيذ تلك المنهجية.
- التشبيك:عن طريق اقامة شبكات مؤسسية على نطاق محلي، أو قومي تتولى تطبيق منهجية الخدمة الاجتماعية في مواجهة حروب الغذاء.
- البرامج المهنية:التي تحول منهجية الخدمة الاجتماعية في مواجهة حروب الغذاء إلى واقع تطبيقي مناسب لكل عملاء المهنة، بحيث يتحقق الهدف بطرق متعددة تعكسها البرامج المهنية للمهنة.
- المؤسسات المجتمعية بأنواعها: بكل ما تملكه من موارد وامكانات، حيث إن جميع مؤسسات المجتمع على مستوى القطاع الحكومي، والقطاع الاهلي، والقطاع الخاص، كلها معنية بمواجهة حروب الغذاء وكذلك المؤسسات الدينية؛ خاصة المساجد، والكنائس.
- الاخصائيون الاجتماعيون: العاملون في كافة قطاعات المجتمع، ومؤسساته، وكذلك المتطوعون منهم بما يحملونه من خبرة، واعداد، وقدرة على تطبيق المنهجية وتطويرها، وتحقيق الغاية منها.
- المانحون: من ابناء المجتمع القادرون على تقديم الدعم بكافة أنواعه؛ لتطبيق المنهجية.
- العلماء والخبراء: وهم يمثلون آليات بشرية قيادية موجهة، ومطورة، وقائدة، وقادرة على جعل التنفيذ في أحسن حالاته، وأعلى مستوياته، وفي تطور مستمر.
- قيادات المجتمع بأنواعهم: بما يملكونه من دعم، وتأثير، وقبول من ابناء المجتمع.
- المتطوعون من ابناء المجتمع: للمشاركة في التوعية، وتنفيذ كافة انشطة المنهجية كالدعاية والاعلان، والعمل الميداني، والمساعدة في تنفيذ المشروعات متناهية الصغر وتوزيع الغذاء.
- الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي: وذلك في التسويق الرقمي للمنهجية، وتلقي الاستفسارات وعرضها على المختصين، ونشرها على المتابعين، وادارة التفاعل المجتمعي الرقمي، وتوجيهه نحو تحقيق الهدف.
- وسائل التكنولوجيا الرقمية: باعتبارها أحد مظاهر التطبيقات التكنولوجية الحديثة كالأنترنت والتليفونات الذكية الاكثر انتشارا، وتواجدا في ايدي ابناء المجتمع، والتي تسهل، وتسرع من وصول، وانتشار المحتوى التوعوي لمنهجية الخدمة الاجتماعية في مواجهة حروب الغذاء في أقل وقت، وجهد، واوسع واسرع انتشارا.
- القيم المجتمعية: وذلك من خلال استثمارها، كمحرك للولاء، والانتماء، والمواطنة، وحب الوطن، ومن ثم النهوض؛ لحمايته من حروب الغذاء، ومن ثم المشاركة في تنفيذ المنهجية من قبل ابناء المجتمع ككل.
- كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية: كبيوت خبرة تمتلك كافة مقومات تطوير، وتنفيذ منهجية الخدمة الاجتماعية في مواجهة حروب الغذاء، حيث تغطي الجمهورية من حيث التوزيع الجغرافي، وتمتلك كل ادوات، ووسائل الوصول للمجتمع، وكل فناته؛ لتحقيق الغاية المرجوة من تلك المنهجية.

٦-نشر المحتوى التوعوي بمهنية فعالة: بحيث يتضمن:

- تحديد المحتوى بدقة فائقة: بحيث يتضمن ماهية حروب الغذاء، وطبيعتها التدميرية والمواجهة ثلاثية الابعاد المطلوب تحقيقها، وذلك بأسلوب شيق، وجذاب، ومختصر ومفيد، ومحقق للهدف.
- اختيار، واعداد من يقومون بنشر المحتوى، والاقناع به: سواء كان فريق عمل، أو مجموعات صغيرة أو لجان تنفيذية تتمتع بالكفاءة التنفيذية العالية.
- اختيار انسب الوسائل لنشر المحتوى: سواء بـ(الاتصال التليفوني-مواقع التواصل-الانترنت-الزيارات الميدانية-المقابلات- المحاضرات- اللقاءات التليفزيونية-ورش العمل-المؤتمرات الجماهرية..الخ).

٧-رصد ردود الافعال والاجابة على الاستفسارات: من خلال ادارة حوار توعوي بناء مع المتابعين، أو الحضور، بحيث يتسم بالجدية، والوضوح، والحجج، والبراهين، وتقديم الادلة المقنعة، والدافعة؛ لقيام الجميع بالمشاركة في المواجهة، وعمل ما يجب، كل فيما يخصه.

٨-الاستمرارية:في تطوير، ونشر المنهجية، حتى الوصول الى مستوى المنع التام لحروب الغذاء، وتحقيق التنمية، والاكتفاء الذاتي، ثم اعادة تطوير المنهجية للتعامل مع التفوق المجتمعي الغذائي، والحفاظ على استمراريته في مواجهة أي حروب من هذا القبيل.

خامسا-التوصيات العملية لاستثمار المنهجية في مواجهة حروب الغذاء:

- الاعداد العلمي لطلاب الخدمة الاجتماعية: نظريا، وعمليا، من خلال ادخال تلك المنهجية كجزء من اعداد الاخصائي الاجتماعي للقيام بدوره في تحقيق رسالة الاصلاح الاجتماعي للمجتمع في مواجهة حروب الغذاء، ومن ثم الحفاظ عليه من أي مخاطر تترتب على ذلك.
- تدريب الممارسين الميدانيين: وذلك بالنسبة للأخصائيين الاجتماعيين الممارسين في كافة مؤسسات المجتمع، وقطاعاته الحكومية، والاهلية، والخاصة، بحيث تصبح المنهجية جزء لا يتجزأ من عملهم المهني مع عملائهم، مع قيامهم بعمل التطوير الميداني اللازم لتلك المنهجية وفقا لما يتطلبه الواقع من تطوير؛ بغرض تحقيق المواجهة الميدانية المطلوبة لحروب الغذاء.
- التفعيل المستمر لجهود كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية: من خلال جهود علمائها، واساتذتها واعضاء هيئة التدريس، والهيئة المعاونة، كعمل فريقي منظم لقيادة العمل التوعوي الرقمي، والميداني المباشر للمساهمة في المواجهة المطلوبة لتلك الحروب، باستخدام تلك المنهجية مع اخضاعها للتطوير والتحديث المستمر.
- استثمار القيادات الشبابية: من ابناء المهنة، وغيرهم من خلال انتقائهم، وتدريبهم على المنهجية المطلوب التسويق اليها، وكذلك استثمار الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي؛ لتحقيق المواجهة المطلوبة لحروب الغذاء من خلال تلك المنهجية.
- اعداد وتنفيذ برامج تدخل مهني: خاصة بتطبيق منهجية الخدمة الاجتماعية في المواجهة ثلاثية الابعاد لحروب الغذاء، وذلك من قبل الباحثين على مستوى الدكتوراه، وما بعدها من ابحاث تدخل مهني مع الافراد، والاسر، والجماعات الاجتماعية، والمجتمعات الوظيفية، والمؤسسية، والمجتمع المحلي بكل مكوناته، وادخال تعديلات، وتحديثات بشكل متنامي يحقق الغاية المنشودة، ويأخذ في اعتباره كافة المستجدات، والتطورات.
- استثمار التوعية المجتمعية الرقمية: في نشر المنهجية ومحتواها، وذلك بشكل علمي منظم يقوم على اساس استثمار اجهزة التواصل الرقمية التي اصبحت متاحة لدى الجميع في اعداد

رسالة توعوية جذابة للجميع، وتسويقها، والعمل المستمر على متابعتها من قبل المتخصصين في المهنة.

- البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية: وذلك لدراسة، وتطوير المنهجية، واعتبارها مكون مهني بحثي دائم للمهنة، وطرقها، ومشروعا مجتمعيا متعدد الجوانب البحثية لمعاهد وكليات الخدمة الاجتماعية لمزيد من التجويد، والتطوير، ومن ثم تحقيق أعلى عائد في خدمة المجتمع تحقيقا لرسالة المهنة في الاصلاح المجتمعي العام على اساس من العلم والبحث العلمي الميداني.

مراجع الورقة البحثية

١. ابو النصر، محمد زكي (٢٠١١)٠ الاستشراف-الوظيفة الغائبة في التخطيط الاجتماعي، الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث٠
٢. احمد، فوزية (٢٠٢٢)٠ الآثار الاقتصادية للمخاطرة واللايقين على الأمن الغذائي والتركيب المحصولي في الزراعة المصرية خلال الفترة(٢٠١٩-٢٠٢٢) بحث منشور في مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، العدد(٩٢) ج٢٣، يوليو٠
٣. الأمم المتحدة (٢٠٠٨)٠ معالجة الأزمة الغذائية العالمية-دور السياسات الأساسية للتجارة والاستثمار والسلع في ضمان الأمن الغذائي المستدام والتخفيف من وطأة الفقر، مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، نيويورك وجنيف٠
٤. المكري، هشام (٢٠٢٠) الأمن الغذائي العالمي في ظل أزمة جائحة كوفيد -١٩ وسبل تعزيزه، بحث منشور في مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية، مركز المنارة للدراسات والبحوث، المغرب، عدد خاص، يوليو٠
٥. جامعة الدول العربية(٢٠١٠)٠دراسة تحليلية تقييمية لأثار استخدام المحاصيل الزراعية في انتاج الوقود الحيوي، الخرطوم، المنظمة العربية للتنمية الادارية٠
٦. فاتح، حركاتي(٢٠١٨)٠ تحليل مشكلة الأمن الغذائي في الوطن العربي وتقيي الحلول المطروحة لمواجهتها، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد خيضر-بسكرة-الجزائر٠
٧. مجلس حقوق الانسان(٢٠١٤)٠ الحق في الغذاء، الأمم المتحدة، الجمعية العامة، جنيف، سويسرا٠
٨. مجمع اللغة العربية(٢٠١٠)٠ المعجم الوجيز، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية٠
٩. مجيد، عمر حميد(٢٠١٠)٠ استشراف مستقبل التنمية الزراعية في العراق في ظل أزمة الغذاء العالمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد،٢٠١٠ ٠
١٠. محمد، رمضان عبد الحمد، واخرون(٢٠١٦)٠ أسباب ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة وأساليب الحد منها من وجهة نظرهم، بحث منشور في مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، العدد(٧١) يوليو٠
١١. محمد، نادر نور الدين(٢٠١٠)٠ دول حوض النيل بين الاستثمار والاستغلال والصراع ،القاهرة: مكتبة جزيرة الورد٠
١٢. محمد، ياسر اسماعيل(٢٠٢٣)٠ سلطات مجلس الأمن ومعوقات تحقيق التعايش السلمي في العلاقات الدولية-الحرب الروسية الاكرانية نموذجا، بحث منشور في مجلة البحوث الفقهية والقانونية، كلية الشريعة والقانون بدمنهور، جامعة الازهر، العدد(٤٠) يناير٠
١٣. منصور، حمدي محمد(٢٠١٠)٠ الخدمة الاجتماعية-نظريات ومقاييس، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث٠
١٤. منظمة الأغذية والزراعة(٢٠١٢)٠ حالة انعدام الامن الغذائي، روما، الأمم المتحدة ٠
١٥. ـــــــــــــــــــــــ(٢٠٢٢)٠ أثر جائحة كوفيد -١٩ والاستجابة لها في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، بحث منشور في مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى، الدورة السادسة والثلاثون، بغداد، العراق، في الفترة من ٧-٨ فبراير٠

١٦. النجف، عماد حسن ، وغازي، ليث لؤي(٢٠١٥)٠تقدير مؤشرات الأمن الغذائي وتحليلها في بلدان عربية مختارة للمدة من ١٩٩٦-٢٠١٥، بحث منشور في مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة الموصل،العراق،ج٢١، العدد ٨٤٠

١٧. يوسف، عبد العزيز حسين محمد(٢٠١٣)٠ التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لاستثمار قيادات الأسر الطلابية في التسويق للسلام الاجتماعي في المجتمع المصري باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية العدد(٣٥) اكتوبر كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان٠

١٨. ـــ(٢٠١٦)٠طريقةادارة المنظمات الاجتماعية في الخدمة الاجتماعية المنصورة، الفجر للطباعة الحديثة٠

19. *Ahmed, T., et al(2023). A Developing Crisis in Hunger: Food Insecurity within 3 Public Colleges before and during the COVID-19 Pandemic, UK, Journal of Hunger and Environmental Nutrition, 18 (1), Taylor & Francis Group, LLC.*

20. *Michael, Tanchum(2022). Egypt's Food Crisis Into An Existential Threat To The Economy, Washington, D.C., Middle East Institute (MEI)Policy Centre, March.*